

## الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسيّ:

## الانقسام ينتقل إلى تركيا

- عامر نجيم الياس**\*

مفاجئُ هذا التدخل العسكري الروسي في سورية، ومربكٌ للغرب. فالمعادلات التي أُريد لها أطلسياً وأميركياً وأوروبياً أن ترسم من سورية انقلبت بالاتجاه المعاكس وبدأت تخط أسسها في إرغام المحور المعادي لروسيا وسورية وإيران على التكيف مع عالم متعدد الأقطاب.

المشكلة في سورية لم تعد الأسد، والحل لم يعد استمرار الاستنزاف إلى المرحلة التي تسقط فيها الدولة السورية تلقائياً أو تسلم مفاتيح دمشق للغزاة ليعيدوا تركيب المشهد السياسي السوري وفق استراتيجية إعادة رسم العالم أميركياً. لا بل المشكلة باتت في مواجهة الحلفاء بعضهم لبعض، والوفاء بمتطلبات أمنهم القومي والاتفاقيات التي تقول بوجود ترابط مصري في ما بينهم.

اجتمع وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي الأسبوع الماضي في بروكسل، جدول الأعمال كان مكرساً إلى حدّ كبير لمعايير إعادة تأمين الحلفاء في أوروبا الشرقية وطمانتهم في مواجهة النفوذ الروسي، فضلا عن الإشكالات التي تواجه الحلف في أفغانستان، والأزمة السورية التي قلب التدخل العسكري الروسي فيها المعطيات. فالحلف «قلق من عدم القدرة على دخول الأجزاء السورية»، كما أنه قلق على تركيا، لكن الاجتماع لم ينته سوى إلى معالجة هواجس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إعلامياً، فلا تدخل في سورية، ولا قدرة على إزعاج الروس الذين نشروا أنظمة دفاع جوي وادارات للتوشيش على الضفة الشرقية للمتوسط. فيما الحلّ الوحيد أمام الحلف في قمتَه التي ستعقد في اراسو في تموز من السنة المقبلة هو التماهي مع استراتيجية أوباما في ظهوره الأطلسي الرسمي الأخير، واعتماد «أولوية بناء القدرات للمساعدة على استقرار الدول الهشة من دون نشر قوات قتالية بأعداد كبيرة خارج الحلف». إذ لم يتم تناول ملف مصير الرئيس السوري بشار الأسد أطلسياً، وترك التركي واختلافه عن الأطلسي في هذه الحيثية تحديداً والاستراتيجية السورية عموماً إلى هواجسه التي باتت مصدر إزعاج لحلفائه.

على الضفة الأخرى، يجتمع رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي في بروكسل يومي الخميس والجمعة في ظل مشهد مليء بالمصاعب التي يواجهاها الاتحاد، بدايةً بأزمة اللاجئين السوريين، وليس انتهاءً بالوجود العسكري الروسي في سورية وبحث سبل الردّ عليه، تساؤلاتٌ حول مستقبل الأسد ومصير هذه النقطة الإشكالية، والموقف الذي يجب اعتماده تجاه تركيا ودورها في النزاع السوري المسلح وصولاً إلى إغراق القارة الأوروبية باللاجئين؛ فوقاً لوثائق حصلت عليها صحيفة لوموند الفرنسية فإن «الاجتماع الجديد لقادة أوروبا يواجه خطر خروجه بنتائج صحلة نظراً لعدم وجود رؤية مشتركة». وفي هذا السياق يحضّر الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ الأسبوع الماضي، والذي خرج بما يمكن تسميته اتفاق الحد الأدنى، هذا الاتفاق الذي سلم في بيان الاجتماع بعدم المرور على الرحيل الفوري للرئيس الأسد، وهو ما يمثل تراجعاً رسمياً عن المواقف السابقة، فيما عكست كلمات وزراء الخارجية افتراقاً عن الموقف الفرنسي المتشدّد تجاه الرئيس السوري بشار الأسد، والذي يبدو أنه يحزّن خارج السرب الألماني والبريطاني البلجيكي والإسباني، فيما البيان أورد نقطة تتعلق بالمستقبل محافظاً على الغموض بشأن الحاضر فالرئيس السوري «لا يمكن أن يكون شريكاً في محاربة داعش». هنا يحاول الأوروبيون دق جرس الإنذار بوجه واشنطن خوفاً من صقفة محتملة بينها وبين موسكو بشأن الملف السوري، والتي يبدو أنها باتت تسيطر على طريقة التفكير الأوروبي في الملف السوري والتي على أساسها يتم تبني استراتيجية أكثر ليونة تجاه موسكو، وهو ما يضع مجدداً أوروبا كما الأطلسي في مواجهة العقدة التركية التي ترفض حتى اللحظة «إضفاء أي شرعية على الحكومة السورية»، وفقاً للتصريح الأخير لرئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو، ويُغزّن بالتالي انقساماً أوروبياً من الموقف تجاه أردوغان الذي «مزل بلاده عن المشهد الدبلوماسي الدولي»، وفق رونو جيرار كبير محرري صحيفة لوفيفارو.

- \* كاتب ومترجم سوري**

# البناء

# تحريض أوباما إعلامياً ضدّ بوتين مستمرّ

«واشنطن بوست» في 2015

يشكّل التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية تحوُّلاً كبيراً في الحرب المستعرة في هذا البلد، ويتسبب في تزايد الجدل في الأوساط الدولية في شأن الهدف الكامن وراء هذه الخطوة الروسية، وسط الدعوة إلى عدم السماح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالانفراد بسورية. هذه هي الأبعاد التي تمحورت حولها صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في تناولها الحرب التي تعصف بسورية منذ نحو خمس سنوات، إذ حدّرت الصحيفة من تراخي الرئيس الأميركي باراك أوباما في شأن الحملة العسكرية الروسية، واكتفاته بالتصريح بأن الرئيس بوتين يتّجه إلى



«واشنطن بوست»

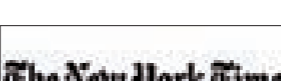
## أوباما مدعوٌ لمواجهة توغلّ بوتين في سورية

تناولت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الحرب التي تعصف بسورية منذ نحو خمس سنوات، إذ حدّرت الصحيفة من تراخي الرئيس الأميركي باراك أوباما في شأن الحملة العسكرية الروسية، واكتفاته بالتصريح بأن الرئيس بوتين يتجه إلى الإنزلاق في الحرب المستعرة السوري.

وأضافت الصحيفة: لا يبدو أن الرئيس أوباما يحركُ ساكناً إزاء استهداف المقاتلات الروسية بالقصف «المعارضة السورية» المناوئة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، بمن فيهم «الثوار السوريون» الذين درّبتهم الولايات المتحدة أو لا تزال تدعمهم. ولجّحت الصحيفة إلى أن الرئيس أوباما صرح بأنه لا يريد أن يتخذ من سورية مكاناً للحرب بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا. ورات أن هذه التصريحات توحى بأنه يعطي الضوء الأخضر لموسكو للقضاء على أي بديل لنظام الأسد أو تنظيم «داعش» في سورية.

وأشارت إلى أن تخلي الولايات المتحدة عن برنامج تجنيد مقاتلين وتدريبهم لمصلحة «المعارضة السورية»، يعتبر أيضاً شكلاً من أشكال التراجع والتزدد الأميركي إزاء الحرب الكارثية في سورية، والتي تستعر وتندثر بنشر ليهيبها إلى المنطقة برمتها، وسط تحذير منالقيين ومحللين بأنها تمثل اندلاعاً للعالمية الثالثة بكلّ معانيها.

وأضافت: كيف نطالب «المعارضة السورية» بالتصدّي لتنظيم «داعش»، بينما تتعرّض للصفع عن طريق البراميل المتفجرة بشكل يومي؟ وأشارت إلى أن التزدد الأميركي إزاء ما يجري في سورية يندّ عن مخاطر كارثية، من بينها تزايد قوة تنظيم «داعش»، وابتغاء أي تسوية سياسية محتملة لأزمة السورية. ودعت الصحيفة الولايات المتحدة إلى ضرورة دعم «المعارضة السورية» بالأسلحة المتطورة مثل الصواريخ المضادة للدروع والذبابات، وكذلك إلى ضرورة إنشاء منطقة عازلة في شمال سورية بالتعاون مع تركيا كي يلجا إليها المندوبون بشكل آمن. وختمت الصحيفة قائلّة إنه ينبغي على أوباما وضع خطوط حمراء أمام توغلّ بوتين في سورية. وإلا، فإن عدوان الرئيس الروسي سيأخذ بالتصعيد والتزايد.



## «نيويورك تايمز»: أوباما ونهاية القرن الأميركي

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية إن الرئيس باراك أوباما دمرّ خلال ستّ سنوات تقريباً مصداقية الولايات المتحدة كضامن للعالم الحرّ، وهو دور رُسِّخ وحفوظ عليه بعناية شديدة خلال ستة عقود من قبل 11 رئيساً أميركياً سابقاً. وأوضحت الصحيفة في مقالٍ بعنوان «نهاية القرن الأميركي» للمتخصّص بالأمن القومي الأميركي بيتر فينستنت برابي، أن مصطلح القرن الأميركي ابتدعه رئيس تحرير صحيفة «إيف» الأميركية هنري لوس عام 1941 لإبراز رؤيته لأميركا بأن تصبح قوةً عظمى خيرةً، تستخدم نفوذها لإقامة نظام عالمي جديد على أساس الحرّية الاقتصادية والسياسية.

وأضافت أن المؤرّخين وعلماء السياسة تبنّوا أحياناً المصطلح لوصف فترة أميركا المعاصرة التي تبدأ من نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945. وزعم الكاتب أن القرن الأميركي كان كما تُمثّل لوس - على العموم - فترة من السلام والثراء غير المسوّقين، وتمّ خلاله تفادي حرب عالمية ثالثة، وأصبحت فيه الحرية وحقوق الإنسان أعرافاً عالمية، وذلك في الغالب بسبب القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة.

وقال الكاتب إن أوج القرن الأميركي كان عندما انتهت الحرب الباردة بانهايار الاتحاد السوفياتي عام 1991. مشيراً إلى أن كتاب الأميركي فرانسيس فوكوياما «نهاية التاريخ»، نشر في العام التالي (1992) ليعلّن أن الحرب التي استمرت قرّوباً بين الحرية والاستبداد وضعت أوزارها أخيراً بانتصار الحرية. وأضاف الكاتب أن كثيرين من الناس في «العالم الحرّ» تمنّوا لو كان قد حققه.

ومضى برابي يقول إن عام 2015 سيورّخ لنهاية القرن الأميركي الذي لم يستمر 70 إلا سنة، وأضاف أن السنة الحالية شهدت تدهوراً قوّة أميركا وتراجع نفوذها في كل مكان، وتوضّح صعود النظم الشمولية والتسلطية على حساب الولايات المتحدة ومجمل «العالم الحرّ».

وأورد برابي استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم وغزوها أوكرانيا على رغم الضمانات بالحماية التي تعهّد بها الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلينتون لكيف مقابل التخلّص من مئات الصواريخ النووية المتصوية على أرضها.

«واشنطن بوست» في 2015

الانزلاق في المستنقع السوري. وأضافت الصحيفة: لا يبدو أن الرئيس أوباما يحركُ ساكناً إزاء استهداف المقاتلات الروسية بالقصف «المعارضة السورية» المناوئة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، بمن فيهم «الثوار السوريون» الذين درّبتهم الولايات المتحدة أو لا تزال تدعمهم.

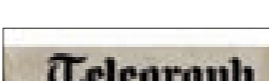
إلى ذلك، أشارت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية إلى أنّ الرئيس باراك أوباما دمرّ خلال ستّ سنوات تقريباً، وهو مصداقية الولايات المتحدة ك«ضامن للعالم الحرّ»، وهو دور رُسِّخ وحفوظ عليه بعناية شديدة خلال ستة عقود



وأشار الكاتب إلى ما سناه انهماك روسيا في تطوير صواريخ نووية وبناء قوات تقليدية ضدّ «حلف الناتو» الذي وصفه بأنه أصبح مجرد ظلّ لذلك «الناتو» الذي كان أيام الحرب الباردة. وقال الكاتب إن عودة روسيا إلى منطقة الشرق الأوسط وتحالفها مع سورية وإيران وإزاحة أميركا بضربات جوّية على حلفاء واشنطن في سورية، ربما يؤرّخ كل ذلك بدقة ليوم وفاة «القرن الأميركي».

وأضاف أن قدوم روسيا إلى الشرق الأوسط كقوةٍ مهيمنة وإزاحتها أميركا في وقتٍ لا يزال العالم معتمداً على النفط، يشكلّ آخر صور الإهانات التي تعرّضت لها الولايات المتحدة خلال حكم أوباما، ونهاية مصداقية الضمانات الأميركية التي حافظت على «السلام العالمي عبر القوّة».

كما أشار برابي إلى تحديث الصواريخ النووية الصينية والكورية الشمالية وتطويرهمل، وإلى ما سناه «انتصار إيران» في المفاوضات النووية، وما سناه «صعود الإرهاب»، وتدفّق المهاجرين المسلمين إلى أوروبا وأميركا، كادلة على نهاية «القرن الأميركي».



## «تلغراف»: صواريخ روسية عبرت أجواء

## تستخدمها رحلات جوّية بين أوروبا والخليج وآسيا

تناولت صحيفة «تلغراف» البريطانية الضربات الروسية في سورية، وحدّرت من خطورتها على الطائرات المدنية، وقالت أن رحلات شركات الطيران المدني التي تحلق فوق العراق وإيران وسورية تواجه مخاطر من التعرّض للإصابة والإسقاط بسبب القذائف الصاروخية الروسية بعيدة المدى، والتي يوجهها الجيش الروسي في سورية.

ولفتت الصحيفة إلى أن شركات الأمان الملاحي الجوّي حذرت من هذه الأخطار خاصةً من صواريخ «كروز» بعيدة المدى، مضيفةً أن هيئة تنظيم الطيران المدني التابعة للاتحاد الأوروبي أصدرت نشرة تحذيرية بعد الهجمات الصاروخية الروسية على سورية الأسبوع الماضي والتي أطلقها الجيش الروسي من بوراجه في بحر قزوين باتجاه أهداف في سورية على بعد أكثر من 1500 كيلومتر. وأشارت إلى أن الصواريخ عبرت الأجواء التي تستخدمها عدة رحلات جوّية مدنية بين أوروبا والخليج وآسيا، موضحةً أن عدة شركات منها الخطوط الجوية الفرنسية والخطوط الجوية البريطانية قامت بتغيير خطوط سير بعض رحلاتها لتجنّب المنطقة الممتدة بين إيران وساحل البحر المتوسط الشرقي.

وتقول الجريدة أن الصواريخ الروسية التي انطلقت من البوراج الحربية في بحر قزوين حلقت على ارتفاع منخفض جداً فوق إيران والعراق قبل أن تضرب 11 موقعاً في الرقة وحلب وادلب، بينما أصيبت أربع قذائف على الأقل من بينها يعطب وسقطت في الأراضي الإيرانية بحسب ما أعلنت عنه وزارة الدفاع الأميركية. وتوضّح الصحيفة أن تغيير مسار الرحلات سيسبب زيادة التكاليف على شركات الطيران، إذ إنه سيزيد من زمن الرحلات وبالتالي يزيد من تكلفة الوقود ومصاريف الصيانة.

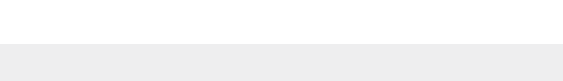


## «كيبهان»: خامنئي يحذّر من الحرب الناعمة

## لتغيير معتقدات الإيرانيين

تناولت غالبية الصحف الإيرانية تحذيرات المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران على خامنئي من أن بلاده تواجه حرباً ناعمةً مخططة تستهدف تغييرها ليس على صعيد الاسم، إنما على صعيد المسار والماهية، داعياً إلى التصدّي لهذه الحرب. وقال خامنئي في حديث نقلته صحيفة «كبهان» الإيرانية، إن العدو يريد تغيير مبادئ الشعب الإيراني المسلم ومعتقداته، مشيراً إلى أن الحرب الناعمة خلفاً للحرب التقليدية ليست واضحة المعالم، وقد توّجه ضربات موجعة للمجتمع الذي يكون في غفلةٍ عنها أو لا يشعر بها. وقال إن الهدف من هذه الحرب تغيير نظام الجمهورية الإسلامية في إيران ولكن ليس اسم النظام، إنما محتواه من الداخل وماهيته وتغيير الدوافع والشعارات الثورية والأهداف الكبرى.

وأشار خامنئي إلى أن المسؤولين والشعب يشكلون الأهداف الرئيسية لهذه الحرب، وأن العدو يحاول أن يجذب النخبة والجامعيين والشباب والعناصر الفاعلين في المجتمع، ويحمل على تغيير معتقداتهم الدينية والسياسية والثقافية. داعياً أصحاب الفكر والمعتنين إلى دراسة الأبعاد المختلفة لهذه الحرب واحتباطها.



«القناة الرابعة»، وقبل خطابه أمام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مانشستر الأسبوع الماضي. عندما لمّح إلى أهمية التعاون عسكرياً وأمنياً بين البلدين. وكأنت القناة قد سألته عن موقفه من السعودي على محمد باقر النمر، الذي حكم عليه بالإعدام بسبب مشاركته في تطامرات. وقال كاميرون: «نتلقى منه معلومات أمنية مهمة تجعلنا آمنين».

ويذكر بلاك أن السعودية ترفض أيّ تدخل في شؤونها الداخلية، بحسب ما قامت سفارة السعودية في لندن، والأمر ذاته ينسحب على قضية أندريه، التي تمّ التعامل معها بسرية قبل أن تقرّر عائلته الخروج والحديث عنها علناً. لافتاً إلى أن المسؤولين البريطانيين بدأوا يفهمون أنّ الرأي العام ليس براغماتياً، أو لا مبالياً، كما حال الحكومة أو الإعلام.

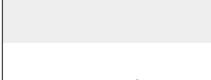
ويكتشف التقرير أن لجنة الشؤون الخارجية لأحزاب كلها في البرلمان البريطاني قد نشرت السنة الماضية تقريراً ناقداً للحكومة السعودية، على رغم تحذيرات السفارة في الرياض من التداعيات السلبية على العلاقات الثنائية. وفي كانون الثاني سافر الأمير تشارلز إلى الرياض، وفعل الأمر ذاته كاميرون، من أجل تقديم العزاء بوفاة الملك عبد الله. وتعرّض كاميرون لانتقادات عندما قرّر خفض العلم البريطاني إلى النصف على دوائر الحكومة.

وتقول الصحيفة إن لجنة الشؤون الخارجية فهمت جوهر المشكلة. ولأحزاب هناك فرصاً عظيمة لعقد صفقات، ولكنها أشارت إلى سجلّ حقوق الإنسان «الفقير جداً». وجاء في تقريرها أن غياب الحقوق السياسية، واستخدام العقوبات الشديدة في غياب الإجراءات القانونية يثير القلق، وكذلك حقوق المرأة والأقليات. وأضاف: الحكومات الديمقراطية مثل بريطانيا، تواجه تحديات تتعلق بالاستجابة لمطالب مواطنيها الليبراليين وحاجتها إلى الإبقاء على علاقتها مع دولة غير ديمقراطية ومحافطة، تعدّ مهمة لمصالحةا على المستويين الإقليمي والدولي.

ويلفت التقرير إلى أنّ زعيم حزب العمال جيرمي كوربين قد تحدّث في خطابه السنوي أمام مؤتمر حزبه في بريامون الشهر الماضي عن قضية النمر. ولكن هناك أصواتاً متفددة من داخل البرلمان وخارجه، ومنهم النائب المحافظ أندرو ميتشل، ووزير التنمية الدولية السابق، الذي انتقد بشدّة الدور السعودي في اليمن.

ويخلص بلاك إلى أن الخلافات بين هاموند وغوغ تمثل مواجهة أخرى بين الواقعية والمبادئ في علاقة بات من الصعب فيها مواصلة عقد صفقات تجارية.

# ترجمات



من قبل 11 رئيساً أميركياً سابقاً. وأوضحت الصحيفة أن مصطلح «القرن الأميركي» ابتدعه رئيس تحرير صحيفة «لايف» الأميركية هنري لوس عام 1941 لإبراز رؤيته لأميركا بأن تصبح قوةً عظمى خيرةً، تستخدم نفوذها لإقامة نظام عالمي جديد على أساس الحرّية الاقتصادية والسياسية. وأوضحت الصحيفة أن عودة روسيا إلى منطقة الشرق الأوسط وتحالفها مع سورية وإيران وإزاحة أميركا بضربات جوّية على حلفاء واشنطن في سورية، ربما يؤرّخ كل ذلك بدقة ليوم وفاة «القرن الأميركي».

## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

## محلّ «إسرائيليّ»: القدس الموحدّة

## وهم يتبدّد

قال المعلق العسكري ألون بن دافيد، إن آخر مظاهر وهم القدس الموحدة، أخذ بالتبدد على أرض الواقع، في ضوء حقيقة أن القدس هي التي تقود في هذه الأثناء موجة العمليات الحالية، يضاف إلى ذلك أنّ عدم الفصل بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين في المدينة، سيجعل من السهولة بمكان ظهور محترّبين جدد.

وانتقد بن دافيد، فرض الإغلاق على الأحياء العربية في شرق القدس، قائلاً إن كل من عايش الإنفاضة الثانية، يعرف أنّ الإغلاق من دون عائق مادي لن يجدي نفعاً. وأضاف أنه يكفي بضع عشرات من منفذي العمليات كي يمزّقوا الخيوط الأخيرة لوهم التعايش في المدينة.

واعتبر بن دافيد أن لا حلول مملقة لهذا الوضع، وأن أجواء سياسية أفضل، وحدها الكفيلة بتبريد الميدان، ولكن لا يمكن خلق هذه الأجواء بين القيادات «الإسرائيلية» والفلسطينية الحالية.

## «إسرائيل» تواجه جيلاً فلسطينياً كاملاً محيطاً ويأساً

شكّك المحلل السياسي باراك رافيد، بأهمية القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري «الإسرائيلي» وقدرته على مواجهة الهيئة الشعبية الفلسطينية في القدس والضفة الغربية، معتبراً أنّ الوسائل التي تستخدمها الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية»، تحدّ من قدرتها على معالجة الوضع.

وقال رافيد في حديث نقلته صحيفة «هآرتس» العبرية، إنّ «إسرائيل» لا تواجه هذه المرة السلطة الفلسطينية أو حركة حماس، إنما جيلاً من الشباب الفلسطينيين، بعضهم أطفال، لا يرون أيّ مستقبل لهم، ويعيشون الإحباط واليأس، ويكرهون «إسرائيل»، وهكذا، فإنّ النتيجة المنطقية أن الوضع الحالي سيقدّم إلى دولة ثنائية القومية، طالما قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أنه يعارضها. وأضاف أنّ نتنياهو أعلن معارضة دولة ثنائية القومية، على اعتبار أنّ ذلك سيكون كارثة له«إسرائيل». لكنّه، كما في قضايا سياسية وأمنية، لم يفعل شيئاً لإبعاد هذا التهديد. وبدلاً من الانفصال إلى دولتين، يتّجه «الإسرائيليون» والفلسطينيون نحو دولة واحدة.

ورأى رافيد أنّ الخطر الذي حدّز من دولة ثنائية القومية، هو نفسه الذي زاد من خطورة هذا التهديد في السنوات الأخيرة، من خلال مواصلته إرسال المزيد من «الإسرائيليين» إلى عمق الدولة الفلسطينية المستقلة، وحتى إلى خارج الإقليم التيانية التي تريد «إسرائيل» ضمّها إليها في أيّ اتفاق سلام محتمل.

وتابع رافيد أنّ نتنياهو الذي تباهى بأنّ عدد المستوطنين في الضفة الغربية ارتفع في السنوات الست الأخيرة من 280 ألفاً إلى 400 ألف، يواصل هو ووزراءه التعامل مع ما يحصل في القدس وفي كافة أنحاء «إسرائيل»، وكأنّه جولة عنف أو موجة إرهاب سنتهي خلال وقت قصير. وحين تحدث نتنياهو عن مئة ستة من المقاومة ضد اليهود بين النهر والبحر، فإنه تجاهل 48 ستة من الاحتلال، كما أنه يرفض الاعتراف بأن لذلك علاقة بموجة المقاومة الحالية.

## جهود أميركية

## لعقد لقاء «إسرائيليّ» ـ فلسطينيّ

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبريّ، أنّ وزير الخارجية الأميركية جون كيري، بدأ اتصالات مع الطرفين «الإسرائيلي» والفلسطينيين تهدف إلى عقد قمة فلسطينية - «إسرائيلية» بمشاركته شخصياً. وأوضحت القناة أنّ الأردن أبدى استعداده لاستضافة القمة. وأنّ كيري يستعد للتوجّه إلى المنطقة في محاولة لوقف تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، إنه من الضروري أن يعمل المجتمع الدولي، من أجل مساعدة «الإسرائيليين» والفلسطينيين في التوصل إلى السلام، لأنّ الوضع يكدّ يخرج عن السيطرة. وأضاف، ان الوضع متوتّر للغاية. ودعا إلى عدم القيام بأي شيء من شأنه إشغال الأوضاع. ودعا إلى إيجاد إطار عمل دولي للتفاوض على السلام.

## ليفني تؤيد الإجراءات الأمنية وترفض الانضمام إلى حكومة نتنياهو

قالت عضو «الكنيست»، رئيسة حزب «الحركة» تسيبي ليفني، إنّها تؤيد الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية»، معتبرة أنه يجب القيام بثلاث خطوات إضافية، بينها الحفاظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى، والتحدّث مع الأردن، باعتباره الجهة التي تدير على الوقف الإسلامي في المسجد، والقول للأردنيين أنّ لاهم مخيفاً لدى «إسرائيل»، ودعوتهم إلى بحث ما يجري في الحرم، وإصدار بيانات عن حقيقة ما يجري.

وأضافت ليفني أن الصراع وصل إلى داخل «إسرائيل»، وهذا مؤشر على الدولة ثنائية القومية، التي يحظر الوصول إليها، ويجب القول لكلّ «الإسرائيليين» إنّ هذه «دولة الشعب اليهودي» فقط. وأقرت ليفني بأنّ المجتمع «الإسرائيليّ» منقسم على نفسه، داعية إلى إسكات الأصوات التي تصدر عن بعض وزراء الحكومة والتي تدعو إلى ضمّ المزيد من الأراضي.

وردّاً على الدعوات المطالبة بتشكيل حكومة موسعة، قالت ليفني إن هناك خلافات حول طريقة التعامل مع الصراع، تقف حاجزاً أمام انضمام أحزاب «إسرائيلية» عدّة إلى الحكومة، والاكتفاء بتأييد الإجراءات الأمنية.

## «إسرائيل» تطالب الأمم المتحدة بإدانة التحريض

دعا المندوب «الإسرائيلي» الجديد لدى الأمم المتحدة، داني دانون، مجلس الأمن الدولي وأمين عام الأمم المتحدة إلى إصدار بيانين واضحين لايس فيها، ضد التحريض الذي يحدّث «الإرهاب»، وقال إن موجة من الإرهاب تعمّ «إسرائيل»، معتبراً أنّ وقف التحريض سيؤدّي إلى تخفيف خطورة الوضع، وجلب الهدوء والأمن إلى المنطقة. إلى ذلك، وصف رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، كلمة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأخيرة، بأنها حافلة بالكاذيب والتحريض. وأضاف أنه بينما تحافظ «إسرائيل» على الوضع القائم في الحرم القدسي، فإن عباس يواصل التحريض باستخدام الدين، ما يؤدّي إلى تنفيذ عمليات إرهابية.

وأكد أنّ حكومه لن تسمح بإعادة بناء منازل منفذّي العمليات بعد هدمها. وقال خلال كلمة القاءها في «الكنيست» بمناسبة زيارة رئيس الهند إلى «إسرائيل»، إنه على استعداد للعودة إلى المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من دون شروط مسبقة. وأضاف أنّ «إسرائيل» تريد السلام، لكنها تريد وقف الإرهاب أولاً. وعلى الفلسطينيين الاعتراف بـ«إسرائيل» على أنّها موطن لليهود.